وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تنجلي

(٢٢٤) وفي رواية عن ابي مسعود فاذا رأيتم شيئا منها فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم

وفي رواية لعائشة حتى يفرج الله ما بكم وفي الصحيحين عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك حتى استكمل اربع سجدات واربع ركعات وانجلت قبل ان ينصرف وقد جاء اطالة السجود في حديث صحيح ولذلك الجهر بالقراءة لكن روي في القراءة المخافتة والجهر اصح واما تطويل السجود فلم يختلف فيه الحديث لكن في كل حديث زيادة في الاخر والاحاديث الصحيحة كلها متفقة لا تختلف والله اعلم

مسئلة في رجلين تنازعا في كيفية السماء والارض هل هما جسمان كريان فقال احدهما كريان وانكر الاخر هذه المقالة وقال ليسا كذلك اصلا ورد هما فما الصواب

الجواب السماوات مستديرة عند علماء المسلمين وقد حكي اجماع المسلمين على ذلك غير واحد من العلماء ائمة الاسلام مثل ابي الحسن احمد بن جعفر المنادي احد الاعيان الكبار من الطبقة الثانية من اصحاب الامام وله نحو اربع مائة مصنف وحكى الاجماع على ذلك الامام ابو محمد بن حزم وابو الفرج بن الجوزي وروى العلماء ذلك بالاسانيد المعروفة عن الصحابة والتابعين وذكر واذ لك من كتاب الله وسنة رسوله وبسطوا القول في ذلك بالدلائل السمعية وان كان قد اقيم على ذلك ايضا دلائل حسابية ولا اعلم في علماء المسلمين المعروفة من انكر ذلك الا فرقة يسيرة من اهل الحد اثا نا ظروا المنجمين فاسدوا عليهم مذهبهم في الاحكام والتاثير خلطوا الكلام معهم بالمناظرة في الحساب وقالوا على سبيل التجويز يجوز ان تكون مربعة او مسدسة او غير ذلك ولم يقولوا تكون مستديرة لكن جوز واضد ذلك وما علموا من قال انها غير مستديرة وجزم بذلك الا من لا يؤبه له من الجهال ومن الادلة على ذلك قوله تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون قال ابن

عباس

عباس وغيره من السلف في فلكة مثل فلكة المغزل وهذا صريح بالاستدارة ... والدوران واصل الفلك في اللغة هو الشيء المستدير يقال تفلكت الجارية اذا استدارت ويقال لفلكة المغزل المستدير فلكة لاستدارتها فقد اتفق اهل اللغة واهل التفسير على ان الفلك هو المستدير والمعرفة لمعاني كلام الله انما توخذ من هذين الطريقين من اهل التفسير الموثوق بهم من السلف ومن اللغة التي نزل القرآن بها وهي لغة العرب وقال تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قالوا والتكوير التدوير يقال كورة العمامة وكورتها اذا ادرتها ويقال للمستدير كارة واصل كوره تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ياء ويقال للصائغ كوار واصل كوره وانما حذفت عين الكلمة كما قيل في شية وقلة والليل والنهار وسائر احوال الزمان تابعة للحركة فان الزمان مقدار الحركة والحركة قائمة بالجسم المتحرك فاذا كان الزمان التابع للحركة التابعة للجسم موصوفا بالاستدارة كان الجسم اولى بالاستدارة وقال بعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وليس في امكان الاحسام ما هو متشابه فاما التثليث والتربيع والتخميس والتسديس وغير ذلك ففيها تفاوت واختلاف بالزوال والاضلاع لاختلاف فيه ولا تفاوت اذ الاستدارة التي هي الجواب وفي الحديث المشهور عن ابن داود وغيره عن جبير بن مطعم ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وهلك المال وجاع العيال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شان الله اعظم من ذلك ان عرشه على سمواته هكذا وقال بيده مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل الجديد بالراكب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش على السموات مثل القبة وهذا اشارة الى العلو والاستدارة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سالتم الله الجنة فاسالوه الفردوس فانها اعلى الجنة واوسط الجنة وسقفه عرش الرحمن والاعلى لا يكون اوسط الا المستدير وقال اياس معاوية السماء على الارض مثل القبة والاثار في ذلك لا تحتمل الفتوى وانما كتبت هذا على عجل والجمع العقل يدل على ذلك فان منى تامل دوران الكواكب القريبة